الأرجنتين وشراء كتب مؤلفيها

أقرت الأرجنتين برنامجًا سعت من خلاله إلى دعم مؤلفيها وسوق الكتب فيها، فضلًا عن تعزيز الفكر الوطني واللاتيني، ويركز على دعم المكتبات أكثر من دعم للمؤلفين، وتقوم فكرته الرئيسة على شراء كتب المؤلفين المحليين، وتسعى إلى جعله تشريعًا قانونيًا فيدراليًا بدل الاقتصار على القوانين على مستوى المقاطعات.

فعلى سبيل المثال أصدرت مقاطعة كوردوبا قانونًا يقضي بشراء كتب المؤلفين والناشرين المحليين ثم توزيعها على المكتبات الشعبية فيها التي تقع تحت مظلة اللجنة الوطنية، وعلى المدارس وبعض المؤسسات الثقافية. وتخصص هذه المقاطعة سنويًا 750 ألف بيزو لشراء كتب المؤلفين ودور النشر المحلية، مع وجود خلاف في البلاد بين مؤيد للرعاية الحكومية للثقافة ومعارض يرى ضرورة ترك صناعة النشر لآليات السوق المفتوح.

وتمنح المكتبات الشعبية على المستوى الفيدرالي تمويلًا لكي تشتري كتبًا بخصم 50% من سعر البيع، شريطة أن تنظم دور النشر والمكتبات أنشطة سنوية، مثل الندوات وبرامج توقيع الكتب لتعزيز التواصل بين المؤلفين والجمهور.

ولدى مقاطعة كورينتس برنامج مماثل أيضًا بلغت ميزانيته 1.5 مليار بيزو لعام 2025م.

وتعد بيونس آيرس من أكثر مدن العالم في أعداد المكتبات مقارنة بعدد السكان (46 مليون نسمة)، حتى سميت عاصمة المكتبات في العالم؛ حيث يصل عددها قرابة 4000 مكتبة عامة من أنواع مختلفة، إضافة إلى محلات بيع الكتب. ومن أبرز مؤلفيها خورخي لويس بورخيس – أبو القصة القصيرة الفلسفية الحديثة - وألبرتو مانغويل – الذي يسمى مؤرخ القراءة عالميا - وهيرنان دياز الذي فاز بجائزة بوليتزر عن رواية الثقة لعام 2023م.

وفي هذا السياق تعفي الأرجنتين الكتب من الضرائب (وهي 21%)، ويقضي القانون فيها بتوحيد أسعار الكتب، وتمنع منح خصومات حادة تضر بالمكتبات المستقلة والصغيرة، وتقدم وزارة الخارجية منحًا لدور النشر الأجنبية تغطي تكاليف ترجمة كتب المؤلفين الأرجنتينيين تقدر بـ 3200 دولار لكل عمل، وقد أثمر

ذلك ترجمة ونشر أكثر من 1700 عمل أدبي لـ 600 مؤلف أرجنتيني إلى 50 لغة في مختلف دول العالم.